رابط المادة على منصة باحث

برنامج رحلة الإنسان في القرآن _ برنامج وتزوّدوا _ الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

رحلة الإنسان في القرآن | برنامج وتزوّدوا | المجلس الخامس والعشرون سورة الأعراف إلى الآية 85

إبراهيم رفيق الطويل

الله الصوت جيد عبر اليوتيوب الصوت جيد يا رب بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تترى وعلى اله وصحبه - 00:00:25

لنهجه اختفى حياكم الله ايها الاكارم في مجلس يتجدد بنا في رحلة الانسان في القرآن هذه الرحلة التي عشناها منذ شهر رمضان. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله منا وما زلنا نمر على المعاني الجملية في كتاب ربنا سبحانه وتعالى على معاني السور - 00:01:02

مرورا كليا حتى تبقى هذه المعاني حية في قلوبنا وحتى يعرف الانسان ما هي الرسالات الكلية التي يريد الله سبحانه وتعالى منه ان يتفهمها وان يعرفها وان يعقلها جيدا في رحلة الحياة - 00:01:24

وصلنا الى سورة الاعراف ابتدأنا من سورة الناس وصل بنا الحديث الى سورة الاعراف هنا نحن في صبيحة الاول من ذي الحجة هذه الأيام أيام عظيمة مباركة حري بالإنسان ان يعمرها بالقرآن والانشغال بذكر الله عز وجل والاقبال عليه - 00:01:41

هي نفحة من نفحات ربنا والنبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عند الطبراني كحديث في اسناده مقال لكنه من فضائل الاعمال يقول صلى الله عليه وسلم ان لربكم في ايام دهركم - 00:02:04

تتعرض لها لعله ان يصيبكم نفحة منها فلا تشقون بعدها ابدا هذا ما يسمى فن اقتناص الفرص ايها الاخوة والاخوات اقتناص الفرص كيف يستغل الانسان فرص معينة في الحياة الله سبحانه وتعالى - 00:02:19

يقبل فيها على عباده ويعطيهم فيها من الثواب والخير. ما لا يعطيه في سائر العام. فالمسلم اليقظ هو الذي يحسن استغلال مثل هذه المواسم الطاعات والاقبال على الله سبحانه وتعالى وملازمة عتبات العبودية - 00:02:41

وان يحدث شيئا جديدا واحذر ان تكون من الغافلين. المشكلة ان كثير من الناس او كثير منا نشأ على عدم تعظيم هذه الايام او على عدم الاكتراث بها او انها مثلا مثل سائر السنة. اللهم ياتي يوم عرفة يصومه ويأتي يوم النحر. وينتهي - 00:02:57

ولكن المسلم اليقظ الذي عرف شرف الزمان وعرف الاحاديث الصحيحة في تفضيل هذه الايام على كل ايام العام حتى على ايام رمضان من حيث النهار يدرك انه يدرك انه مقبل - 00:03:17

على ايام عظيمة آآ عليه ان يعمرها قدر استطاعته بما يقربه من الله سبحانه وتعالى ومن خير تعمر به هذه الايام هو الاقبال على كتاب ربنا سبحانه وتعالى الاصل يكون هناك ختمة تدبرية للانسان ضمن هذه الايام - 00:03:33

ويزيد من ورده القرآني خله ثلاثة اجزاء اربعة اجزاء اختم يمر على كلام ربه عز وجل ويسلك المسلك الذي نسلكه في رحلة الانسان وهو ان يمر على المعاني الجملية حتى لا اطيل عليكم نحن وصلنا الى سورة الاعراف - 00:03:53

وسورة الاعراف اه مثل مثل اه مختلف السور المكية وهي وان كانت طويلة لكنها تعالج مجموعة من القضايا. تعالج مجموعة من القضايا وهذا حال الصور الطويلة انها لا تأتي تعالج جزئية معينة بل كما هو الحال في سورة البقرة وفي سورة ال عمران وفي سورة - 00:04:10

النساء والمائدة والانعام والاعراف هذه الصور الطويلة تأتي لتعالج مجموعة من القيم والافكار منها ما هي؟ قيم اخلاقية وبعضها

واكثرها قيم عقدية واصول كلية في حياة الانسان في بناء عقده مع الله سبحانه وتعالى. فهنا في سورة الاعراف - 00:04:33
كحال اكثر السور. طبعا هي بدأت بالاحرف المقطعة وننتقل الى الاية الثانية بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم تبدأ سورة الاعراف بتعظيم القرآن ومركزيته في حياة الانسان - 00:04:55
كتاب كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين ينبه ربنا سبحانه وتعالى وهذه دعونا نسميها الديباجة او هذه التوطئة. كما مر معنا هي توطئة موجودة في جل سور القرآن - 00:05:10
ان تبدأ السورة في بيان عظمة القرآن. وهذا ما مررنا عليه كثيرا. سورة يونس تلك ايات الكتاب الحكيم. سورة هود الف لام راء كتاب احكمت اياته ثم فصلت الف لام راء. تلك ايات الكتاب المبين. اغلب سور القرآن لابد وان تبدأ بهذه الديباجة وكانها توطئة - 00:05:29
ينبه الانسان لعظيم هذا الكتاب ثم بعد ذلك يتم الشروع بالموضوع هنا ربنا سبحانه وتعالى اذا يبدأ بتعظيم كلامه. كتاب انزل اليك ولا يكن في صدرك اي حرج منه او شك - 00:05:50
والكلام وان كان موجها للنبي صلى الله عليه وسلم من حيث الصياغة لكنه موجه الى غيره من باب اولى واحرى النبي عليه الصلاة والسلام كان سليم القلب للقرآن الكريم مقبلا على تعلمه لكن الكلام وان خرج له في الصورة لكنه لغيره - 00:06:06
من حيث المعنى. قال سبحانه ما وظيفة القرآن لتنذر به وذكره. وهذه وظيفة متكررة للقرآن الكريم او تكرر بيانه وهو ان القرآن ينذر الكافرين ويذكر المؤمنين ويذكر المؤمنين بكل شيء - 00:06:24
يذكر المؤمنين بما يصلحهم بما ينفعهم. بما يقربهم من الله سبحانه وتعالى. يذكر المؤمنين بانكم اذا خرجتم عن الايمان او سلكتم مسالك الكافرين ماذا سيحل فاحذر ان تقرأ ايات الكافرين وما حل بهم من العذاب. وانت تظن انها نزلت لاقوام غيرك. لا هي الايات هذه نزلت لي ولك - 00:06:43
هي تذكرنا بقيمة الايمان الذي عندنا واننا لو ان لو لم نسلك طريق الايمان او لم نثبت عليه الى اخر الازمان فانه سيحل بنا كما حل باولئك الاقوام يقول سبحانه وتعالى موجها الحديث لنا جميعا - 00:07:03
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء يأمرنا ربنا عز وجل باتباعه وحده واتباع ما انزله هو وهو مصدر التشريع هو مصدر الحكم هو مصدر ما يصلح الانسان وما ينبغي للانسان ان يسلكه في هذه الحياة الدنيا. شف عظمة هذه الاية اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. يا ايها الانسان - 00:07:20
في رحلتك في الحياة المرجعية والمصدرية هي لما انزل اليك من ربك ولا تتبعوا اولياء من دونه. شف كيف حتى قدم الجار والمجرور على الاولياء. التقدير ولا تتبعوا اولياء من دون الله - 00:07:49
فيجوز لكم ان تصدروا في امور حياتكم في تصرفاتكم واختياراتكم من قوانين البشر. ولا من اي مرجع بشري. الانطلاق من القرآن والاجتهاد المقبول هو الاجتهاد المبني على الوحي والقرآن. واما ما يبنى على اراء الرجال بعيدا عن مركزية القرآن والوحي - 00:08:06
فهذا الشقاء لك ايها الانسان في الحياة. هذا شقاء للانسان ان لا يتبع وحي الله بما فيه من المصالح والخير والسعادة له ولا يعلم من خلق. وهو اللطيف الخبير سبحانه - 00:08:29
اذا هنا ربنا باية واضحة يأمرون بان نتبع في حياتنا نحن البشر ما انزل الينا من ربنا فنحكمه بيننا وفي حياتنا واسرنا ومجتمعنا معادن ويحذرنا ولا تتبعوا اولياء من دونه. طبعا انا اعيد ترتيب الاية حتى تفهمها - 00:08:42
يحذرنا من ان نذهب الى غيره لنلتقي لنتلقى منه ما فيه خيرنا قليلا ما تذكرون وكم من قرية اهلكنا هنا الله عز وجل يحذر الذين يتبعون اولياء من دونه ولا ولا يجعلون المرجعية للوحي - 00:09:03
في حياتهم شف لهجة التحديد الان. وكم من قرية اهلكناها رجاؤها بأسنا بياتا يعني في الليل او هم قائلون وقت القيلولة عند الظهيرة وما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين. ظلمنا انفسنا عندما لم نتبع الوحي. ولم نتبع الشرع الالهية - 00:09:21
كما كانت دعواهم جاهم بأسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين فلنسألن الذين ارسل اليهم ولا نسألن المرسلين نقصن عليهم بعلم وما كنا

غائبين. هنا الله سبحانه وتعالى يتكلم عن كل قرية او كل مجتمع - 00:09:46
وصله نبي من الانبياء. او وصلته رسالة الانبياء ولم ينصع لهذه الرسالة. يقول فلنسألن الذين ارسل اليهم. يعني لنسألن الاقوام هل جاءكم رسل منكم يقصون عليكم ايات ربكم؟ ولنسألن المرسلين ايضا - 00:10:05
كما يأتي معنا ان شاء الله في سورة في اخر سورة المائدة. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم. سيسأل الله سبحانه وتعالى الاقوام هل جاءكم رسل؟ هل جاءكم الوحي؟ هل جاءكم الهدى وحتى هذه الاية لنا يا اخواني - 00:10:25
كل انسان منكم قامت عليه الحجة واتاه القرآن سيسأله الله عز وجل هل جاءك القرآن هل جاءكم من علمك سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل جاءتك الشريعة الالهية وكيف استقبلتها - 00:10:41
يوجه لنا جميعا كيف تعاملت مع الشرعة الالهية عندما جاءت اليك نعم نحن في زماننا لا يوجد رسل لكن يوجد ميراث الرسول صلى الله عليه وسلم. يوجد ماء وصل الينا من القرآن والسنة. فهذا انت ستسأل عنه. نعم - 00:10:57
ثم يخبر سبحانه اذا فدنى عليهم بعلم وما كنا غائبين. سنخبر كل الامم اللدون ادم حتى قيام الساعة. ماذا جرى على وجه هذه الارض؟ ستخبرك ايها الانسان لماذا فعلت؟ وسيقص الله عز وجل عليك بعلم. يعني سبحانه وتعالى لن يقول شيئا لم يحدث فهو سبحانه المطلع - 00:11:17
شاهدوا نقصن عليهم بعلم فنحن علمنا كل شيء جرى وما كنا غائبين في يوم من الايام عن مجريات حياة الانسان على هذه البسيطة يوم القيامة الموازين موازين العدل يظهر العدل الالهي فيقتص الله عز وجل من المظلوم - 00:11:41
او من الظالم للمظلوم. والله عز وجل يرفع من من عمل للاخرة ومن صبر وضحى وتعب وينزل من عمل لدنياه ولشهوته وهواه. فقال والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خافت موازينه فاولئك الذين - 00:12:03
خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا الله عز وجل يسرد علينا قصة بدء الخلق بدء الخلق ايها الكرام ستسرد علينا بعدة فوائد في سورة الاعراف. يعني هي سردت في سورة البقرة وسردت في سور كثيرة. من السور التي سرد فيها بدء الخلق سورة الاعراف - 00:12:22
وسنلاحظ المنحى الذي ركزت عليه سورة الاعراف في قضية بدء الخلق اه وكيف خلق الله عز وجل ادم وكيف نزل؟ اه قضية الستر وضرورة ان يستر الانسان عورته وضرورة ان الانسان بخلق الحياء. وان انكشاف العورات وما يدعو اليه الشيطان من ذلك انما بدأت قصتهم - 00:12:51
ادم عليه السلام. طبعا هنا في البداية يقول ربنا يذكرنا بنعمة عظيمة يقول ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش. يخبرنا سبحانه انه ذل لنا هذه الارض لنعيش عليها فصول هذه الحياة الدنيا - 00:13:17
قالوا ولقد خلقناكم ثم صورناكم. الان سيبدأ بذكر قصة خلق ادم ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فكأنه قال ولقد خلقناكم اي بخلق ابيكم ادم الضمير وان كان موجها لنا لكنه كلام عن اصل الخلقة كأن التقدير ولقد خلقناكم لما ابتدأنا خلق ابيكم ادم ثم تصويره - 00:13:35
ثم قلنا ان الملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذ امرت؟ قال انا خير من خلقتني من ناد وخلقته من طين - 00:14:00
قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. كان الله عز وجل يريد ان يخبر الانسان عن بداية وجودي على هذه الارض يخبرنا ربنا كيف ابتدأ وجودنا على هذه الارض - 00:14:10
هو اننا في الحقيقة لم نكن على هذه الارض الحقيقة نحن ابتدأنا ابتداء ابينا ادم في الجنة تمام لانه لما قال ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها مع ايش يا ايها الانسان انا اوجدتك في الارض وذللت لك السبل - 00:14:24
فاستغلها قليلا ما تشكون استغل ما ذللته لك وما هيأته لك لطاعتي وعبادتي فكان السياق يقتضي ان يعرف الانسان كيف ابتدأ وجوده على هذه الارض؟ شف هذه الحقائق العظمى التي لم تستطع لا الفلسفات - 00:14:42
ولا الفارسية ولا الهندية ان تقدم اجابة عن كيف ابتدأ وجود الانسان على هذه الارض اقرأوا في كل فلسفة ارسطو وفي كل فلسفة اه

اهل فارس وفي كل فلسفة الهند. ما احد يملك مثل هذه الحقائق الا اصحاب الكتب السماوية - 00:15:00
حتى من الاديان قبلنا يمتلكون حقيقة البدء واما كل من اعتمد على عقله وهو ولا يعرف الانسان ماذا يفعل على الارض ومن الذي اوجده؟ هنا نعرف قيمة انك تتلقى من الوحي بداية القصة والحكاية. فبداية القصة اننا كنا في الجنة - 00:15:18
وان الله عز وجل امر الملائكة ان تسجد لادم وان ابليس كان من المأمورين ان يسجد بغض النظر هو من الملائكة او لا خلاف لا يهمنا تحريره الان فابليس استكبر قال انا خير منه خلقتني من نادوب وخلقته من طين. فالله عز وجل قال فاهبط منها اخرجه من الجنة - 00:15:35
قال انفى ابليس قال يا رب انظرني الى يوم يبعثون حتى افسد هذا المخلوق وهو ادم وذريته الله يحذرنا انتبهوا. قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. ابليس - 00:15:56
قال يا رب انت اخرجت من الجنة رتبت علي الشقاء لكنني اريد ان ابذل كل ما في استطاعتي لاضل هذا الرجل ادم عليه السلام وذريته لاقعدن لهم المستقيم. شوف يعني راح اتربص بهم وهم يسيرون اليك - 00:16:13
كل من سيسير على الصراط المستقيم وكل من سيسلك الى الله سيجد الشيطان جالس على جوانب الطريق. يوسوس له يحاول ان يتجاذبه يمينا وشمالا ليحرف البوصلة. قال ثم لاتينهم من بين ايديهم اي من امامهم ومن خلفهم وعلى ايمانهم وعن شمائلهم. لذلك تجد الفتن محدقة بالانسان - 00:16:31
من هنا فتنة ومن هنا فتنة من هنا فتنة الفتنة الشيطان يا اخوان الشيطان توعد توعد بني ادم بحرب ضروس. لذلك انما حياة الانسان هو حياة الصبر التحمل ورباطة الجأش وانما النصر صبر ساعة - 00:16:50
اذا اردنا ان نعود الى ديارنا التي خرجنا منها. فالشيطان توعد يعني وعدا. والله عز وجل اذن له. يعني الشيطان هو لم يفعل شيء خارج قدرة الله وانما ربنا سبحانه وتعالى اذن له بالدخول في هذه المعمعة وان يمارس اغواءه ليعرف سبحانه او ليطلع سبحانه وهو العالم قبل ذلك - 00:17:06
لكن ليعلمه حاضرا كما علمه غائبا. ليعلم سبحانه وتعالى الصابرين الثابتين الذين عرفوا قصة الحياة وعرفوا هناك شيء اسمه ابليس وشياطين يحاولون ان يحلفوا فثبت وصابر. فالمهم قال اخرج منها مدعوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. يقسم الله لمن؟ هذه اللام لام - 00:17:28
اه القسم يعني يقسم الله والله من اتبعك من بني ادم لاملأن جهنم منكم اجمعين ثم الكلام يتوجه لادم يا ادم خويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة فكلها من حيث شئتما. فوسوست. الان انا سأقرأ الايات سريعا طبعا ما نحتاج اليه. فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما - 00:17:52
ما بوري عنهما من سوءاتهما. يعني الشيطان وسوس لادم ولزوجه حتى يكشف عوراتهما هنا بداية الحديث عن موضوع الستر يا بني ادم فان اول ما حصل انكشاف العورات الجنة عندما عاصى ادم وحواء ربنا سبحانه وتعالى انكشفت العورات. هذه بداية انكشاف العورة. هذا الانكشاف اللي بعتبره كثير من - 00:18:17
النساء والرجال اليوم ونوع من التحضر ونوع من الجمال ونوع ونوع هذا التفسخ هذه بدايته. بداية من الشيطان الشيطان ليبدي لهما اي ليظهر لادم ولحواء ما وري عنهما من سوءاتهما - 00:18:46
ادم وحواء كانوا مستوري العورة من الذي جعل العورات تنكشف؟ من الذي تسبب بذلك؟ الشيطان انتبهوا يا بني ادم الى يوم القيامة. انظروا الصيام كيف سيأتي ليحذر من سلوك سبيل الشيطان في تقصده كشف عورات بني ادم - 00:19:05
وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسمهما اقسم لهما بالله اني لكم على من الناصحين. فدلاهما جعلهما يغترا فاقبل فاكل من الشجر فلما ذاق الشجر لما عصي الله سبحانه وتعالى - 00:19:23
بدت العورات بدت لهما سوءاتهما انكشفت عوراتهما واخذا يأخذان من ورق الجنة يحاولان ان يسترا العورات. وناداهما ربهما الم انهكمها عن تلكم الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. هذا الخطاب وان كان لادم وحواء لكنه لكل ذريتهما من بعدهما -

00:19:42
الم انهك عن فعل كذا؟ الم انهك عن التفسق؟ الم انهك عن النظر الى الحرام؟ الم انهك عن عن عن كثير من الامور. واقل ويقول لنا ربنا في كثير من الايات ان الشيطان لنا عدو مبين. اذا هي قصة اغواء الشيطان - 00:20:04
للبشر ومحاولة صرفهم عن جوانب الصواب هذا بدأ من ابينا ادم هي قصة قديمة في التاريخ الانساني لست انت اول من حرفه الشيطان. الشيطان بدأ عملية الانحراف والوسوسة مع ابينا ادم. وهو مستمر في هذا المنهج الى يوم القيامة - 00:20:20
طيب لكن ادم وحواء عاد واناب الى الله واعترف بخطئهما. قال ربنا ظلمنا انفسنا فنحن اذا غرنا الشيطان علينا ان نسلك سبيل ابينا ادم وامنا حواء ان نقول يا رب ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. هذا من الدعاء الذي ينبغي ان يحرص عليه الانسان. لان هذا دعاء سيدنا - 00:20:40
ادم متقبله ربنا عز وجل. فاذا هو من الادعية المرجوة من الادعية المرجوة لمن كثرت ذنوبه وخطاياه كحالنا. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين الله عز وجل هنا يخبر ما زالت بداية قصة الانسان على الارض تستمر. قال اهبطوا - 00:21:06
نعم غفرت لك يا ادم لكن لابد من عقوبة على هذا الذنب حتى تتم التوبة مكان ما ابتلاه الله عز وجل به انه انزله وحواء من الجنة. من السعادة الابدية الى دار النكد الى دار التعب - 00:21:28
هكذا هو الشيطان. الشيطان يجعلك تفقد السعادة تفقيد الراحة فينزلك الى نكد الدنيا قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقرا ومتاع الى حين. هكذا هي القصة. انتم ايها البشر لكم استقرار على هذه البسيطة - 00:21:44
وحياة الى حين الى حين يشاء الله انتهاء قصة الدنيا على الارض وعودة الحياة الى الدار الاخرة والذين امنوا انابوا عرفوا طبيعة علاقتهم بالشيطان فحذروا وانتبهوا سيعودون الى دار ابيهم ادم الى الجنة - 00:22:03
واما من سمع للشيطان واصغا له ومال الى وساوسه ولم يهتدي بالقرآن مع ان القرآن حذر والقرآن نبه والقرآن اخبر والله انزل كتاب ما فوق سبع سماوات لينبهك. الذين تغافلوا عن كل هذه الايات وكل هذه التنبيهات. واصروا ان يكونوا من حزب الشيطان. فهؤلاء سيصدق عليهم - 00:22:21
القسم الذي اقسمه ربنا قبل قليل لمن تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. نسأل الله السلامة والعافية هنا يأتينا خطاب من الله انتهى. قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون. انتهت قصة انك الان انتم ايها البشر انا وانت - 00:22:41
يا ايها الانسان قصتنا على الارض وعدونا ابليس والحياة الى حين. وعلينا ان ننتبه ويأتينا هنا الارشاد الرباني يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا الواري سوءاتكم وريشة يعني الله الان يخبرنا يا بني ادم - 00:23:03
ترى الذي امر بكشف العورات او الذي كان سببا في انكشاف العورات وابليس فاياكم ان تسيروا وراء ابليس وهو يدعوكم الى كشف العورات للاسف هذا حاله اكثر المجتمعات اليوم اصبحت مجتمعات عارية - 00:23:22
الرجال والنساء بل النساء اكثر من الرجال في هذا الميدان يقول يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم يعني اللباس اساسي ستر العورات وريشة ولباس زائد. تتجملون به يعني هذا معنى الريش. اللباس الذي يتجمل به ويتزين ما هو زيادة حتى عن ستر العورات - 00:23:37
انزله الله عز وجل لان الاصل في الانسان الستر وانما حصل الانكشاف في العورات ادم وحواء عندما اخطأوا فهو اثر خطيئة ركزوا. كشف العورة هو اثر خطيئة فعلينا ان ننتبه وان نتقي الله عز وجل وان نعود انفسنا وابنائنا وبناتنا الستر. ودائما علموا ابناءكم وبناتكم. انما كان انكشافا - 00:23:58
العورة اثر معصية هو ليس شيئا يحمد عليه بل هو شيء مذموم وهذا هو سياق القرآن في تحذيره. قالوا لباس التقوى والاعلى من اللباس المحسوس هو ان تلبس قلبك الخير - 00:24:22
وان تلبس قلبك الخوف من الله عز وجل والانتقاء من عذابه. يعني هناك لباسان عليك ان تلبسهما. هناك لباس محسوس على ادم ان ينتبهوا له وهو لباس يغطي العورات. ولباس معنوي عليك ايضا ان تتغطى به وان تدثر به وهو لباس التقوى - 00:24:37

الخوف من الجليل سبحانه وتعالى. طيب يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. شف ربنا عز وجل يعطينا قصتنا على الارض لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. اذا كان ادم وحواء عليهما السلام اخطأوا - 00:24:57

وانابوا وتقبلهم الله فتعلموا من الخطأ يا ذرية ادم. شف ربنا هنا بينادينا يا بني ادم حتى ينبهنا ويذكرنا بما حصل سابقا في الجنة ما تعيدوا نفس الخطأ الذي وقع فيه الذي وقع فيه ابوكم ادم عليه السلام. كما اخرج ابويكم من الجنة. الشيطان - 00:25:17

سبب التعاسة. اخرج ابانا ادم من حالة السعادة والرخاء والجمال الى دنيا النكد. وكذلك يفعل الشيطان يخرجنا من الجنة. يخرجنا من جنة الدنيا وهي الطاعة والطمأنينة وذكر الله وحياة الصالحين. الى نار الدنيا - 00:25:38

الى المعاصي والذنوب والنكد والشقاء. ويخرجنا من جنة الاخرة الى نار الاخرة. سبحان الله هذه الاية قد كما اخرج ابويكم من الجنة تذكر ان الشيطان يخرجك من السعادة. بس تذكر - 00:25:58

اذا جاءك الشيطان يوسوس لك ان تنظر الى حرام او تفعل حرام او ترتكب. تذكر ان الشيطان يخرجك من السعادة كما اخرج ابويكم من الجنة. ينزع عنهما لباسهما حقيقة هل الشيطان - 00:26:13

من السياق السابق هو الذي كان ينزع اللباس بيديه عن ادم وحواء؟ لأ وانما هو تسبب بانكشاف العورات. لما اخطأ ادم وحواء بسماعهما لوساوس الشيطان تسبب هذا بانكشاف العورات. فجعل الله عز وجل الشيطان كانه هو الذي ينزع الملابس بيديه - 00:26:29

وان كان هذا تصور مجازي لكن لما كان هو السبب في نزع اللباس جعله الله كأنه هو النازع الحقيقي. وهكذا هو يفعل فينا وينزع عنا الحياء وينزع عنا الاخلاق وينزع عنا لباس الحسي واللباس المعنوي. ترى هذا الذي يفعله الشيطان. انه ينزع عنا - 00:26:49

اللباس الحسي فطر اليوم النساء والرجال عراة او شبه عراة ترى الفتيات في الجامعات عاريات وشبه عاريات وحتى في بلاد المسلمين للاسف والشباب ايضا عراة وكثير منهم لا يلبس لباس الحياء ولباس الستر. وكذلك اللباس المعنوي ينزعه الشيطان عنا وهو لباس التقوى. بدعوتنا الى - 00:27:10

المعاصي ما هو اقسم مش قال لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم. اذا يقول سبحانه وتعالى عن طبيعة علاقتنا بالشيطان يقول ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما - 00:27:30

انه يراكم هو وقبيله ان هو وجماعته من الجن من حيث لا ترونهم. هذه طبيعة علاقتنا بالجن ان الجن يرانا ونحن لا نراه. هذا هو الاصل انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. الشياطين هم اصدقاء - 00:27:44

ومساعدون ومسؤولون ويقفون بجانب الذين لا يؤمنون بالله ولا بلقاء الله واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابا. هنا الله عز وجل يتكلم عن البشر وما الذي يحصل على هذا الكوكب؟ - 00:28:04

يقول سبحانه واذا فعلوا فاحشة كثير من هؤلاء البشر اذا فعلوا فاحشة انكشفت فيها العورات وزنا بها الرجال بالنساء هذا كله اكتشاف عورات والعياذ بالله. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا - 00:28:21

والله امرنا بها هسا شف وجدنا عليها اباءنا هذا ممكن ان اباءكم اورثوكم الفواحش لكن قضية الله امرنا بها هذا كذب هذا كذب على الله. وانما هذا من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء. والله يعدكم مغفرة - 00:28:38

هو فضله ان تقول وجدنا عليها اباءنا هذا ممكن يكون انت ورثت هذه المعاصي وتعلمتها من ابيك. لكن ان تقول ان الله امرنا بها لا ان الله لا يأمر بالفحشاء. وهذا نص القرآن يثبت ان الله عز وجل نبهنا يا بني ادم - 00:29:00

قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. فكيف تزعمون بعد كل هذا الخطاب العظيم ان الله يأمر بالفحشاء وهو سبحانه. يأمر بالستر. ستر العورات. وان يحرص الانسان على ان لا يبدي عورة ولا يكشف عورة. لا في - 00:29:18

الا امام من يحل له ان يكشف العورة امامه. فكيف تقول ان الله ان الله لا يأمر بالفحشاء؟ اتقولون على الله ما لا تعلمون؟ تكذبون على الله وتنسبون قبحكم وآآ سماعكم وانصياعكم لابليس. تنسبون ذلك وتجعلونه دينا وتلصقونه بدين الله. قل - 00:29:38

ربي بالقسط الله يأمر بالحق ومن الحق ستر العورة. ثم قال واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يعني العبادة لله وادعوه مخلصين مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون كما بدأتم في الدنيا ستعودون يومكم. فريقا هدى كيف تعودون؟ فريقا هدى. وفريقا حق عليهم الضلالة. لماذا؟ انه - 00:29:58

ومتخذ الشياطين اولياء من دون الله يا ايها البشرية يا بني ادم من اتخذ الشيطان وليا من دون الله فلم يتبع شرع الله وشوف هونا كيف بربطنا هذا السياق باول السورة. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء. الذين تركوا - 00:30:23

شرعة الله ودين الله وتعاليم الله واتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون هؤلاء الذين حقت عليهم الضلالة وحق عليهم الشقاء ثم يعود ربنا يأمرنا بالستر مرة اخرى. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:30:42

وهنا الزينة بمعنى الثياب والعلماء يستدلون بهذه الاية على وجوب ستر العورة في الصلاة. فقالوا عند كل مسجد يعني عند كل صلاة يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد - 00:31:03

البسوا ثياب واستروا العورات وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. كما كن هنا الله عز وجل يخبرنا عن رحلتنا في الارض. لما قال في اية رقم عشرة ولقد مكناكم - 00:31:17

في الارض وجعلنا لكم فيها معايش بعدين اخذنا سياق القرآن. في بيان اصلا ماذا نفعل نحن على هذا الكوكب؟ وكيف وجدنا؟ وكيف قصة ابونا ادم؟ وكيف كان خطأ سيدنا ادم والشيطان كيف كان سببا في انكشاف العورات ويحذرنا ربنا ان نصغي للشيطان الذي يكشف العورات الحسية والمعنوية؟ يقول لنا ربنا - 00:31:30

عز وجل انتم على هذه الارض عليكم ان تستغلوا وفق مرضات الله. كل اشرب تمتع لكن لا تشغل الشيطان ويحذر الله عز وجل حتى من التضييق على الناس في استغلال النعم التي انعم الله عز وجل بها عليهم فقال قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من - 00:31:50

ترى لا يجوز ان تغلق الابواب على الناس فان هذه هذا الرزق وهذه النعم التي وضعها الله سبحانه وتعالى في الارض من الرزق الحلال هذه البشرية اباح الله عز وجل لنا الانتفاع بها - 00:32:10

وهذه هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة. هذا الرزق الذي وضعه الله في الارض وفي الاصل الذي يستحق الانتفاع به من امن بالله قل هي للذين امنوا الطيبات التي في الارض - 00:32:24

ليس للكفار فيها نصيب. وان كانوا هم يشاركوننا في الدنيا. لكن قال العلماء هي في الدنيا للذين امنوا هم احقاء بها. لانهم عبدوا الله واخلصوا لله الدين فهم من يستحق ان يتمتع بنعم الارض. لكن الله عز وجل - 00:32:42

بواسع حكمته اذن للكفار ان يأكلوا منها وان لم يكونوا اهلا لها واذن للكفار ان يتمتعوا بها وان لم يكونوا اهلا لها. لكن في الاخرة ستكون هذه الخيرات وهذه البركات خالصة - 00:33:01

الذين امنوا لانهم الاحق بها في الدنيا وان شاركهم فيها غيرهم فستكون خالصة لهم في الدار الاخرة. طيب قل انما حرم ربي الفواحش نعم الله عز وجل لا يحرم علينا - 00:33:17

ان نستغل الطيبات التي وضعها في الارض. شف حتى اسمها طيبات اذا الله عز وجل يبيح لنا ان نستغل كل ما هو طيب طب كيف نعرف الطيب الشرعة وما وضع في العقول السليمة من معرفة الطيبات في الشريعة الالهية تخبرنا ما هي الطيبات وما هي الخبائث - 00:33:33

وفطارنا السليمة لاصحاب النفوس الصحيحة وليس للشاذين ممن انقلبت نفوسهم. اصحاب النفوس السليمة يعرفون ايضا الطيبات ما هي الله عز وجل لا يحرم طيبا وانما يحرم الفواحش. يحرم الخبائث. قل انما حرم ربي الفواحش. ما ظهر منها - 00:33:56

والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون هذه الاصول الخمسة للمحرمات الله عز وجل يحرم الفواحش الخبائث الظاهرة والباطنة ويحرم الاثام كل ما هو اثم - 00:34:18

وبغي وتجاوز للحق. فالاثم ما هو معصية ابتداء والبغي ان تفعل حق لكنك تتجاوز فيه فهذا ايضا محرم. فالله يحرم اذا الكبائر

والفواحش ويحرم الاثام كل ما هو معصية من الصغائر ويحرم البغي وهو ان تتجاوز وتعتدي الحق الذي لك الى غيرك ويحرم - 00:34:40

اصل المعاصي والذنوب والخطايا واكبرها. وهو الشرك ويحرم ان نقول على الله سبحانه وتعالى شيئا لم يقل وهذا يدخل فيه كل من افترى ثرية ونسبها الى الله سواء من اصحاب الديانات ممن يقولوا الله قال كذلك وهو لم يقل ذلك - 00:35:09

وكذلك من اصحاب القوانين الوضعية اصحاب الافكار الخاطئة. كل من قال شيئا لم يقله الله ونسبه الى الله فهذا يدخل في هذه الاية انه ممن يقول على الله ما لا يفعل - 00:35:28

ثم الان السياق سيأتينا. هل البشرية التي نبهها الله وارسل اليها الرسل يخبرونهم بحقيقة علاقة الانسان بالشيطان. هل البشرية سمعت كلام الله؟ هل البشرية انتبهت ايه؟ والله انا اصل علاقتنا مع الشيطان - 00:35:43

وان الشيطان هو الذي اخرج ابانا ادم من الجنة فعلينا ان ننتبه. كيف تعاملت البشرية عموما مع موضوع علاقة الانسان بالشيطان لان نحن لسنا اول من ارسل الينا الانبياء فهناك قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وغيرهم. دعونا نرى ماذا حصل - 00:36:00

في تاريخ البشرية. لكن هنا الله سبحانه وتعالى يخبر بقواعد عامة على هذه الارض. على الانسان ان يفهمها. ولكل امة اجل. بدك تفهم يا ايها الانسان هذه قواعد الدنيا كل امة من الامم قل حقبة تاريخية لها اجر محدد - 00:36:20

اذا جاءت لحظة الصفر لحظة نهاية هذه الامة لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. دقيقة ما راح يتقدموا دقيقة ما راح يرجعوا ساعة الصفر يا بني ادم ما زال الخطاب يا بني ادم لانه الصورة بدأت بقصة ادم - 00:36:36

اما يأتينكم كل هذه تفاصيل من الله حتى نعرف ما الذي يحصل على هذه الارض اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم اياته. سيأتيكم رسل يذكرونكم بهذا الميثاق وينبهونكم على علاقتكم بالشيطان. ويأمرونكم بتوحيد الله عز وجل وعدم الوقوع في الخطأ الذي وقع فيه ابوكم ادم. طيب - 00:36:53

يقصون عليكم اياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنهم. ما بدهم ينصاعوا للوحي الالهي. اولئك اصحاب هذه هي القصة واضحة امامكم يا ايها البشر - 00:37:15

فمن اظلموا ممن افترى على الله كذبا وكذب باياته بعد كل هذا الوضوح. وكل هذا الجلاء وكل هذه المكاشفة. فعلا من اظلم الناس من يفتري على الله الكذب؟ الله يأمر بالتوحيد - 00:37:31

يأمر بالاخلاق يأمر بالقيم ويأتي بعد ذلك اناس يعبدون اصناما واوثانا يا كفار قريش ويا ايها الكفرة وينسبون ان ذلك مما امر امرهم الله به. وان الله لا يأمر بالفحشاء ولا يأمر بعبادة الاصنام ولا يأمر بالشرك. وانما يأمر بالتوحيد والاخلاق والقيم وكل ما هو في - 00:37:49

لصالح البشرية. فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب باياته. اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب. يعني سيعيشون المدة التي كتبت لهم في الدنيا. ماشي. راح توخذ اجلك في الدنيا حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم الملائكة الموت - 00:38:09

ستقول لهم الملائكة اينما كنتم تدعون من دون الله وتنسون انهم شفعاء يقربونكم من الله. اين اصنامكم واسيادكم ومعبوداتكم من دون الله؟ قالوا ضلوا عنا. كل شيء ذهب. ستعترفون يا من كذبتم على الله ان كل شيء ذهب وتشهدون على انفسكم انهم كانوا كافرين. ستشهدون على انفسكم بالكفر. وعندئذ ستقول لكم الملائكة - 00:38:27

ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار. ياما حذرناكم ياما قرئ عليكم القرآن ياما قيل لك ايها الانسان احذر من الشيطان يتصيد لك ومع ذلك كل هذه التنبيهات وكل هذه التوصيات لم تؤتي نتيجتها معك. اصررت ان تتبع الشيطان اصررت - 00:38:51

ان تسير على خطاه فحلك او نهايتك ان تلحق بتلك الامم التي انصاعت للشيطان. قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة جديدة لعنت اختها الامة السابقة. حتى اذا اداركوا فيها جميعا وتراكموا في نار جهنم. الله عز وجل -

00:39:11
تخبرنا كيف ستكون النهايات قالت اخراهم لاولاهم يا رب الاولى هي التي اضلتنا الامة التي قبلنا هي التي اضلتنا. فهنا الامة القبلية تدافع عن نفسها وقالت اراهم لاخراهم اي عن اخراهم - 00:39:35
اول اخرى هنا نعم بالمقابلة لا. لانه قالت اخراهم لاولاهم نعم قالت اخراهم عن اولاهم. ربنا هؤلاء اضلونا. فتأتي هنا الاولى تخاطب الاخرى فما كان لكم علينا من فضل. يعني نحن شركاء في الاثم. وشركاء في المعصية. ان نحن اتبعنا الشيطان وانتم اتبعتم الشيطان. عاد لا تقولوا - 00:39:51
رب العالمين. الامة الماضية هي التي اضلتنا. لا لأ. انتم سمعتم كلام الشيطان ووساوسه وخطراته فحالنا كحالكم فما كان فما كان فما كان لكم علينا من فضل. انتم مش احسن منا يعني. فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون. ان الذين كذبوا باياتنا. شف هذا كله - 00:40:11
رسائل من الله. والله تنبيه يا اخوة. والله تنبيه الذي يكذب بايات الله لا ينصاع لشرع الله ولا لاحكام الله بعد كل هذا التنبيه. الله يخبرنا من اين تنشأ الوساوس؟ من هو عدوك - 00:40:31
يا انسان بدك تنتبه. الشيطان يريدك ان تزل وان تضل. وهناك ايات ووحي الهي يضمن لك الهداية. اذا كذبت بهذه الايات والتكذيب بهذه الايات ليس فقط انك لا تؤمن بالقرآن. برضو الا تعمل بالقرآن ولا تلتفت هذا من التكذيب. يعني بعض الناس اليوم لما يقرأ هذه الايات - 00:40:45
قل هذي ايات في الكفار لا ترى كثير من من ينسب نفسه الى الاسلام اليوم ترى هو واقع في هذا. هو يكذب بالايات بجوز بقرأ القرآن لكنه لم يحكم القرآن - 00:41:05
في حياته يوما ما. ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها. لا تفتح لهم ابواب السماء لذلك لما تقبض الروح الخبيثة وتأتي لتصعد الى السماء لا تفتح لها ابواب السماء تفتح ابواب السماء لارواحهم - 00:41:15
ارواح يوم الخبيثة عندما تصعد فتلقى في الارض كما جاء في حديث البراء بن عازب الطويل. ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط يعني وهذا من التعجيز قالوا حتى يلج الجمل في سم الخياط هذا من التعزيز هل يمكن لجمل - 00:41:36
ان يدخل في خرم ابرة؟ لأ فكيف اقول لك لن يدخل الجنة ولو حصل هذا حتى يحصل هذا الشيء ويكون هذا الشيء لا يمكن ان يحصل فهذا من باب زيادة التعجيز. يعني ما راح يشموا ريح الجنة حتى الجمل يدخل من خرم الابرة. وهذا لا يكون. اذا لن يدخلوا الجنة ابدا - 00:41:53
وكذلك نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. هؤلاء خلاص اصبح فرشهم جهنم ويغطيهم ولحافهم من النار تلتحفهم من فوقهم والعياذ بالله. شف حال هذا الانسان الشقي. ايش اللي بخلي الواحد فينا يوصل حاله لمثل هذا الختام الكئيب. انه يصبح فراشك - 00:42:15
جهنم لهم من جهنم مهاد. ومن فوقهم غواش. تغشاك غواش من النار. هي التي تكون لحافا لك والعياذ بالله. اخواني احنا الايام هذي في يعني الانسان يتعب ويشقى وهو يسير في الطرقات - 00:42:41
نسأل الله العفو والعافية والسلامة من نار جهنم اي والله مأمل والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها. شف اول القاعدة العامة يا اهل الايمان اولا الله عز وجل لا - 00:42:55
احملكم الا ما في وسعكم وفي طاقتكم ولا يحملكم في هذه الدنيا ان تفعلوا شيء حتى تدخلوا الجنة خارج عن قدرتكم. افعل ما بوسعك في مكافحة الشيطان افعل ما في وسعك. في التزام شرع الله - 00:43:09
ودع الباقي على رب العالمين. فالله يدخلك الجنة برحمته. بس افعل ما بوسعك ما تقصر اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا - 00:43:22
فعلا نعمة الهداية نعمة التمسك بشرع الله. نعمة فهم قصة الانسان ماذا يريد الله منا ان يكون؟ هذه نعمة عظيمة وما زال مشهد الدار

الاخرة حاضرا الى الان ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار عندما يدخل اهل الجنة الجنة ويدخل اهل النار النار - 00:43:40
اصحاب الجنة ينظرون الى اهل النار ويقولون لهم بعد رحلة من الصبر والعناء في هذه الحياة الدنيا. بعد رحلة كان فيها شهداء ودماء واشلاء وتعب بعد رحلة. كان الكفار يستهزئون باهل الايمان ويقولون اارونا ربكم وتتوعدون بالنار - 00:43:59
بعد كل هذه الرحلة عندما جاءت الحقائق سينادي اصحاب الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا نحن وجدنا الجنة وعدنا الى موطننا الذي خرجنا منه بفضل الله سبحانه وتعالى - 00:44:18
فهل وجدتم يا اهل النار ما وعد ربكم حقا؟ هل وجدتم؟ ما كنا نقول لكم احذروا من النار؟ قالوا نعم قالوا نعم وهو اعتراف الذليل الحقير فاذن مؤذن بينهم بين اهل الجنة. اللعنة الله على الظالمين - 00:44:35
الذين ايش كان عملهم في الدنيا؟ يصدون عن سبيل الله كان هدفهم تشويه الفطار. كان هدفهم البرامج السيئة. كان هدفهم نشر الفحشاء. كان هدفهم تغيير القيم. كان هدفهم افساد الاجيال يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا. ما كانوا يريدون لهذه الامة الاستقامة ولا الخير. ولم يكونوا يرشدوا - 00:44:51
ابناءنا ولم يكونوا يصنعوا لهذا الجيل ما ينفعهم. بل كانوا يحرفون المناهج ويحرفون القيم وينشرون الرذيلة. ويريدونها عوجا يبغونها عوجا هكذا يريدون حياة الناس وهم بالاخرة كافرون بين الجنة وبين النار هناك قوم اسمهم اصحاب الاعراف - 00:45:16
وبينهما حجاب. هناك حجاب يستر اهل الجنة عن اهل النار واهل النار عن اهل الجنة. حاجز. وان كانوا يكشفوا ببعض الاحايين وعن الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم هناك على الاعراف ومسألة الاعراف والخلاف فيها اللي سادة موطن وتحريره فان المسألة فيها طول - 00:45:39
لكن عموما هناك اناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم. وهذا اشهر الاقوال او من اشهر الاقوال في اصحاب الاعراف. قوم يتأخرون لاستواء حسناتهم مع سيئاتهم لم يدخلوا الجنة بعد ولم يدخلوا النار. فهؤلاء وهم واقفون على هذا الحجاب على هذا السور الذي بين الجنة والنار - 00:45:59
هم ينظرون الى اهل الجنة يسلمون عليهم سلام عليكم لم يدخلوها بعد لكنهم يطمعون. ان الله يتجاوز عنهم ويدخلهم وهؤلاء اصحاب الاعراف اذا جاءتهم نظرة الى النار واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا يا رب لا تجعلنا مع القوم الظالمين - 00:46:19
يعني نحن لا نريد ان نكون مع هؤلاء. نريد ان نكون مع هؤلاء ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم. اصحاب الاعراف نادوا رجالا من اهل النار يعرفونهم باسمائهم وعلاماتهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون - 00:46:39
يا فلان ترى انت كنت في الدنيا ترى نفسك شيء كبير على الله وعلى شرع الله وانك اعلى من ان تتبع الها عظيما سبحانه وتعالى ما اغنى عنك كل اموالك وفيلك وقصورك. وحشمك وخدمك وكل استكبارك على الشرعة الالهية - 00:46:58
ثم ما زال اصحاب الاعراف يخاطبون اصحاب النار يقولون لهم وهم يشيرون الى اهل الجنة. اصحاب الاعراف يقولون لاهل النار وهم يشيرون الى اهل الجنة. هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة - 00:47:14
يا اهل النار كنتم بتقولوا عن هؤلاء المشايخ واهل الخير والصلاح. هؤلاء مساكين دراويش اناس لا لا ينالهم الله برحمة لا خير لهم هؤلاء هيو ما شاء الله هم في السعادة الابدية وانتم في الشقاء الابدي. هؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة - 00:47:29
انتهى الان المشهد ثم يقول ادخلوا الجنة. لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. وهذه انتقالات القرآن الجميلة. انت في نص المشهد ينتقل انتقال ادخلوا الجنة قال المفسرون يقول الله لاهل الاعراف ادخلوا الجنة. لما عرف اهل الاعراف فضل اهل الجنة - 00:47:48
الحقهم الله باهلها احد الاعراف كانوا يقولون لاهل النار شوفوا هاي هؤلاء اهل السعادة فلما عرفوا الحق لاهله وعرفوا الفضل من الله عليهم والحقهم بدرجات السعداء. ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. في المقابل اصحاب النار سينادون اصحاب الجنة - 00:48:07

ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله شوف هادي حالة الكآبة. الكافر وهو في نار جهنم. اهل النار وهم في نارها. حتى من يدخلها من عصاة الموحدين عندما يكون ماء يشوي الوجوه. وعندما يكون طعام هو الزقوم والغسلين - 00:48:28
كل شيء متعب كل الاجواء متعبة. وضمن هذه الاجواء المتعبة مما يزيد الطين بلة ان الله يري اهل النار النعيم الذي فيه اهل الجنة فتأتيهم الحسرات والويلات والكآبات ايش اللي ورطنا دخلنا فيه نار جهنم؟ لماذا لم نصبر على لأواء الدنيا صبر ساعة؟ - 00:48:46
لماذا اصررنا على الفحشاء والزنا واطلاق الاعين الى المحرمات؟ يعني ايش اللي ورطنا مع انه ربنا مرارا وتكرارا حذرناه من الشيطان والاصغاء له في لحظة اليأس في لحظة الضعف. وهم يرون النعيم والسعادة فيها اهل الجنة. تخيل نفسك مع اهل الجنة وانت تنظر الى اهل النار - 00:49:08
ثم تخيل اخي الكريم نفسك مع اهل النار وانت تنظر الى اهل الجنة. شف كمية الكآبة وضيق الصدر التي ستمر بها ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة افيضوا علينا من الماء يعني كأس من الماء بس او مما رزقكم الله من الطعام الجيد العظيم - 00:49:28
قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. هذا اتفاق ما كنا فيه قبل قليل في اية رقم اثنين وثلاثين. مش قلنا قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا دنيا خالصة يوم القيامة. الطيبات واللذائذ - 00:49:45
الدنيا كنتم تشاركوننا في اي كفار بل احيانا كنتم تفوقوننا فيها. لكن في الاخرة ان الله حرمهما حرم الطعام الجميل والشراب الجميل على الكافرين الذين اتخذوا دينهم لهوا ولعبا اللي كان في الدنيا نقضيها له ولعب واستهزاء بالدين وعدم انصياع لشرع الله. وغرتهم الحياة الدنيا. لا فاليوم ننساه - 00:50:00
ربنا يقول فاليوم ننساهم اليوم خلاص ربنا بيتركهم ويهملهم كما نسوا. زي ما انت نسيت لقاء ربنا وما كانت الاخرة اعظم شيء في حياتك مع ان الله نبهك وحذرك وعظم الاخرة وبين منزلتها لكن انت كل هذه التنبيهات لم تلقى عندك اذن صاغية. تمام؟ نسيت - 00:50:27
الاخرة واقبلت على الدنيا بشهواتها. طيب ما دمت نسيت الاخرة احنا اليوم بدنا ننساك احنا اليوم بدنا ننساك اليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا باياتنا يجحدون ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم. حين اتيناكم بقرآن مفصل واعطيناك القصة من البداية. قلنا لك يا انسان - 00:50:49
انت في الدنيا ترى احذر من الشيطان انه يراك هو وقبيله من حيث لا ترونهم. ترى الشيطان اخرج ابوك من الجنة. انتبه احذر ولقد جئناهم بكتاب فصل على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون - 00:51:15
هل ينظرون الا تأويله؟ الان وانتم في الدنيا كنتم تسمعون القرآن والقرآن يوعدكم بالدار الاخرة ويخبركم بان هناك جنة وان هناك نار وان هناك حساب كنتم تعرضون لكن في الحقيقة انتم لا تنتظرون الا تأويله. ما معنى التأويل هنا؟ التأويل - 00:51:30
هنا في هذا السياق معنا وقوع ما اخبر به القرآن هذا معنى التأويل هنا وقوع ما اخبر به القرآن. انتم لا تنتظرون يا ايها المعاندون كان الكلام هنا عاد الى الدنيا والخطاب لكفار قريش ولكل من يسير على خطاهم الى يوم القيامة. انتم يا من تكذبون بالقرآن وبهذا الكتاب الذي فصلناه على علم - 00:51:53
انتم لا تنتظرون الا وقوع ما اخبركم به القرآن من الدار الاخرة. طيب سيأتأ اي سيقع ذلك. انتم لا تنتظرون يوم يأتي تأويله يعني يوم يأتي تطبيقه وحقائقه يوم تأتي الدار الاخرة بكل ما فيها. يقول الذين نسوه من قبل وكانوا متشاغرين عن القرآن. ومستهزئين به - 00:52:14
اي والله قد جاءت رسل ربنا بالحق هل لنا من شفعاء في الشفع لنا؟ ستبدأون تبحثون عن رحلة الشفعاء. تبحثون عن من يشفع لكم ويخلصكم من النار. لأ. ساعتها انتهى كل شيء - 00:52:40
نحن نصحناكم في الدنيا ووجهناكم يوم القيامة ما في شفعاء للمشركين يشفع لنا. او نرد بس رجعونا للدنيا حتى نصلح. لا لا هي الدنيا فرصة لم تتكرر مرة اخرى قد خسروا انفسهم فعلا قمة الخسران قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون كانوا يزعمون ان لهم العلو في الدنيا - 00:52:54

وان لهم الخلود وانهم اذا ردوا الى اخرة لو ردوا سيكونون في نعيم لانهم اهل للنعيم. كل هذه الافتراءات وكل هذه الترهات ذهبت ان ربكم الله اعلان التوحيد الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - 00:53:17

هنا يحدث الرب عن نفسه وعن افعاله. الذي بها استحق ان يكون ربا مالكا معبودا سبحانه. استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا يعني اي الليل يتبع النهار يطلبه حتى يطمس نور. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. ادعوا ربكم تضرعا وخفية. انه لا يحب المعتدين - 00:53:34

ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا. الله يأمرنا اصلاح الارض وعمارتها وتوحيده. ان رحمة الله قريب من المحسنين. هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته. شف شف ان - 00:53:57

الله قريب من المحسنين. ثم ذكر نموذج على رحمته في ارسال السحب بما فيها من المطر. حتى اذا اقلت حملت هذه الريح الريح تأتي وتحمل السحاب الثقال المعبأة بالمياه. وكيف الله عز وجل يرسلها الى البلد الميت؟ فينزل الماء فيخرج - 00:54:14

به الثمرات. كذلك سيكون اخراج الموتى يوم القيامة. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكيدة وهذه الايات وان كانت في الارض لكنها ايضا في النفوس. النفس الطيبة - 00:54:34

تخرج نباتا طيبا. والنفس الخبيثة والتربة الخبيثة ستخرج شيئا نكدا. كذلك نصرف الايات لقوم يشكرون. بعد كل هذا البيان المهيب والرسائل العظيمة للبشرية جمعاء بدأت سورة الاعراف بالقسم الاخر منها الاخبار والتنبيه ما الذي حصل مع البشرية؟ من لدن نوح الى عاد الى صالح - 00:54:50

الى موسى وقصة موسى مع فرعون وموسى مع قومه اخذت المساحة الاكبر. لانه هذه تطبيقات عملية حتى نحن نستفيد منها في ازمنتنا هل للبشرية سمعت خطاب الله؟ هل انصاعت لشرع الله؟ هل سمعت دعوة الانبياء؟ هل حذرت من الشيطان؟ ولا للاسف اكثر البشرية - 00:55:16

استقبلوا انبيائهم بالكفر والعصيان هذا القسم من السورة نتركه ان شاء الله لمجلس الجمعة القادمة ان كان في العمر بقية وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:55:36